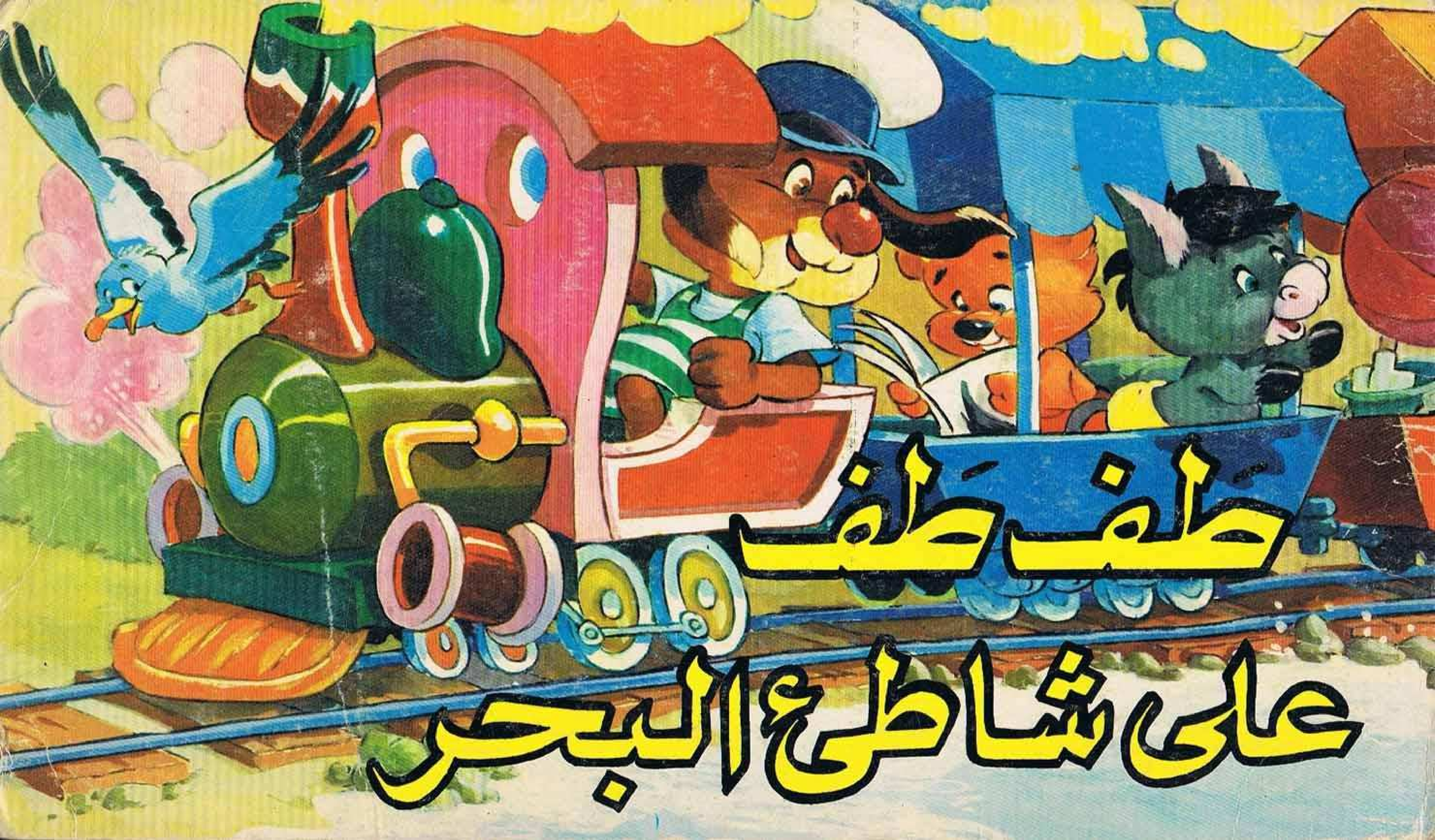


طفطف
على شاطئ البحر


مجموعة مغامرات القطار "طف طف"



هل شاهدت ياصديقى قطاراً
على شاطئ البحر ؟ !
يذهب القطار « طف طف »
إلى الشاطئ عندما تكون الشمس
ساطعة والجو جميلا ومعه أصدقاؤه
من الحيوانات الصغيرة يغنون
ويضحكون فى مرح وسعادة :
« إلى الشاطئ . . إلى الشاطئ . .
وصّلنـــا ياقطارنا الظريف
" طف طف " . . »
مع أن « طف طف » يوصل
أصدقاءه إلى الشاطئ فإنه محروم
من اللعب والسباحة معهم فى
الماء ، لأنه يجب أن يقف فى
مكانه على القضبان بعيداً عن
البحر . . .

وصـــل القطـــار « طف طف »
أصدقاءه الصغار إلى شاطئ البحر ،
وكان بينهم الفيل الصغير « فِلفل »
وطائر النورس الجميل . . نزل الجميع
فى سعادة إلى الشاطئ وتركوا القطار
« طف طف » وحيداً وقالوا له :
« نرجوك ياعزيزنا "طف طف" أن
تنتظرنا حتى ننتهى من اللعب لنعود
معك إلى منازلنا » . . هل تظن
ياصديقى أن « طف طف » يستطيع أن
يرى أصدقاءه وهم يلعبون ويسبحون
ويجمعون القواقع الجميلة ، وهو واقف
وحيداً بعيداً عنهم ؟ !

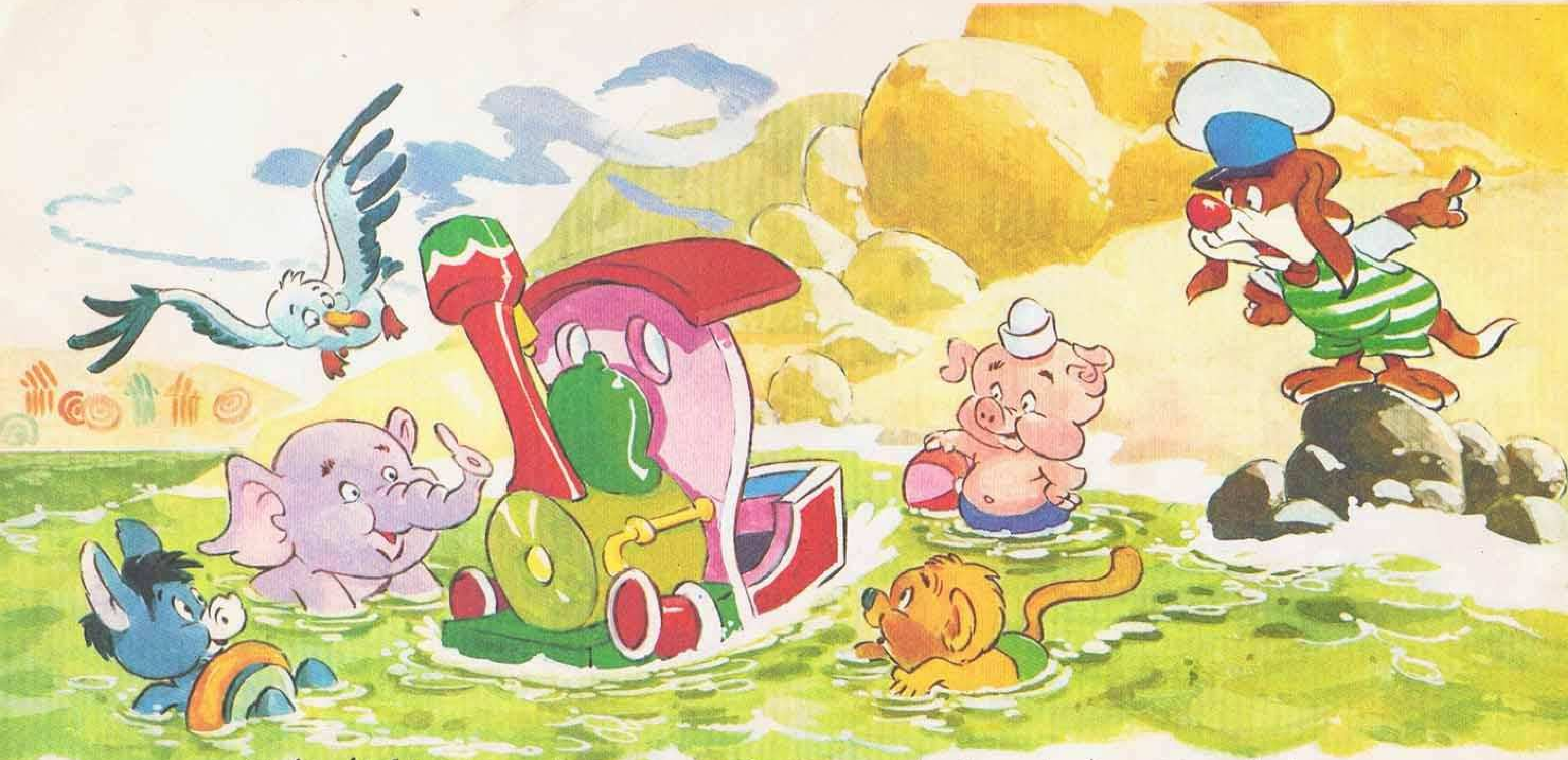




لم يحتمل « طف طف » الانتظار طويلا وهو يرى البحر والرمال الذهبية الناعمة وأصدقاءه يمرحون و يلعبون . . وقرر أن يشترك معهم فى اللعب والمرح فقفز من على قضبانه ، وجرى نحو البحر وهو يقول : « توت توت . . بوف بوف . . توت توت . . بوف بوف ! . . »

رأى الكلب « كوكى »
القطار وهو قادم إلى
البحر فصاح فيه قائلا :
«عدفوراً يا "طف طف"
إلى القضبان ، فخروجك
عنها فيه خطر عليك !!»
كان « طف طف» دائماً
يطيع سائقه الكلب
« كوكى » ولكن . .
هذه المرة لم تطاوعه
عجلاته ، واستمر
مندفعاً نحو البحر إلى أن
نزل فيه ، وغاصت
عجلاته فى الماء حتى
غطى الماء نصف جسمه ،
فصاح بمرح وسعادة :
«الماء بارد جداً يا أصدقائى
ولكنه لذيذ . . »





حاول الكلب « كوكى » أن يخرج « طف طف » من الماء ولكنه رفض بشدة وقال : « انظروا إلىّ يا أصدقائى إننى أستطيع السباحة مثلكم ، بل إننى أكثر رشاقة منكم أيضاً . . » هنا صاح الكلب « كوكى » بغضب : « اخرج حالا من الماء أيها القطار الشقى . . » ولكن « طف طف » كان مستمتعاً بالسباحة ، فرحاً باللعب فى الماء . .



صاح الكلب « كوكى » فى القطار غاضباً : « إذا لم تخرج يا " طف طف " فوراً فسأحبسك فى الجراج عندما نعود ، ولن أعطيك فحماً على العشاء . . »

خاف القطار « طف طف » وبدأ يتحرك فى اتجاه الشاطئ ببطء شديد وهو حزين . .

فقال له الكلب « كوكى » حتى يخفف عنه : « ألا تعلم ياصديقى أن نزولك إلى الماء يجعلك تصدأ وتحتاج إلى كمية كبيرة من الزيت ، وربما لا تستطيع السير ثانيا ؟ ! »

فاقتنع « طف طف » وعاد إلى الشاطئ ليقف فى مكانه الصحيح . .



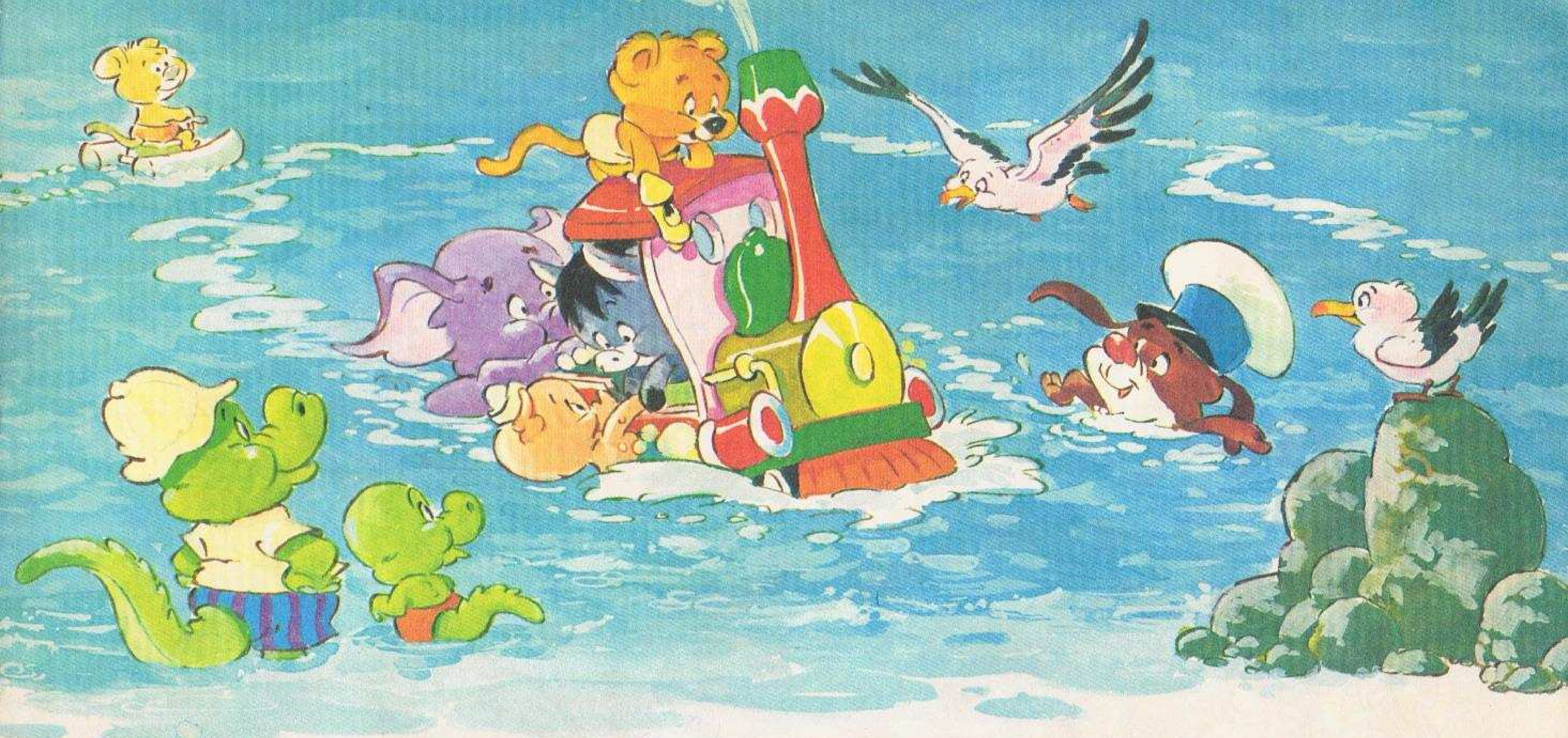
وقف « طف طف » على القضبان
فى الشمس حتى جفت المياه من فوقه ..
وكان الأصدقاء يلعبون و يمرحون
فى الماء . . استأجر مجموعة منهم
قارباً صغيراً للنزهة ، واستأجر
« كوكى » عوامة جميلة وجلس
فوقها ، وأخذ الفيل « فلفل » يقفز
من فوق الصخور إلى الماء فى خفة
ورشاقة وهو ينادى أصدقاءه قائلا :
« انظروا إلىّ يا أصدقائى وأنا أقفز
هذه القفزة العالية ! ! » و« هوووووب »
قفز « فلفل » قفزة عالية . . ولكن
أين يهبط « فلفل » ياترى ؟ !



ياخبر ! لقـد سقط « فلفـل »
وسط القارب فانقلب وسقط الأصدقاء
فى الماء . . ! تحطم القارب وبدأ
يغوص « بفلفل » إلى القاع ، فحاول
الأصدقاء التعلق بقطع الخشب العائمة
حتى لا يغرقوا وخصوصاً أنهم لايجيدون
السباحة . .



قفــز الكلب « كوكى » فى الماء بشجاعة ، وسبح فى اتجاه الأصدقاء لينقذهم . . ولكن ياخسارة ! لقد كان بطيئاً ، ولا يمكنه إنقاذ كل الأصدقاء . . وفجأة سمع الجميع صـوتاً حبيباً لهم : «توت توت . . بوف بوف . . توت توت . . بوف بوف » . . لقد كان قطـارهم العزيز « طف طف » يجرى إليهم ـ بعد أن شاهد هذا الحادث ـ لينقذهم .



تعلقت جميع الحيوانات فوق « طف‌طف » وتحرك بهم فى اتجاه الشاطئ حتى وصل إلى بر الأمان . . وقف الكلب « كوكى » فى سعادة شديدة لنجاة أصدقائه ، وشكر قطاره العزيز « طف طف » على إخلاصه وحسن تصرفه ، وأخذت الحيوانات الصغيرة تحي « طف‌طف » وتهتف له : « يحيا " طف طف " . . يحيا " طف طف " . . »



أخذ الأصدقاء يرقصون حول « طف طف» فرحين وسعداء به ، وأخذوا يفرغون المياه من داخله ، وقال له الكلب « كوكى » : « ياعزيزى "طف طف" اطلب منا ماتريد ونحن ننفذ لك كل طلباتك . » فقال له القطار « طف طف» : « أريد أن ألعب معكم وأسبح قليلا فى الماء قبل أن نعود إلى المدينة » .



ركب جميع الأصدقاء قطارهم العزيز فى سعادة ومرح ، ونزل بهم إلى الماء ليلعبوا قليلا قبل عودتهم إلى منازلهم بعد انتهاء يوم الإجازة ... والآن ياصديقى العزيز عندما تذهب فى الصيف إلى شاطئ البحر لتمرح تذكر قصة القطار الظريف « طف طف » وأصدقائه .

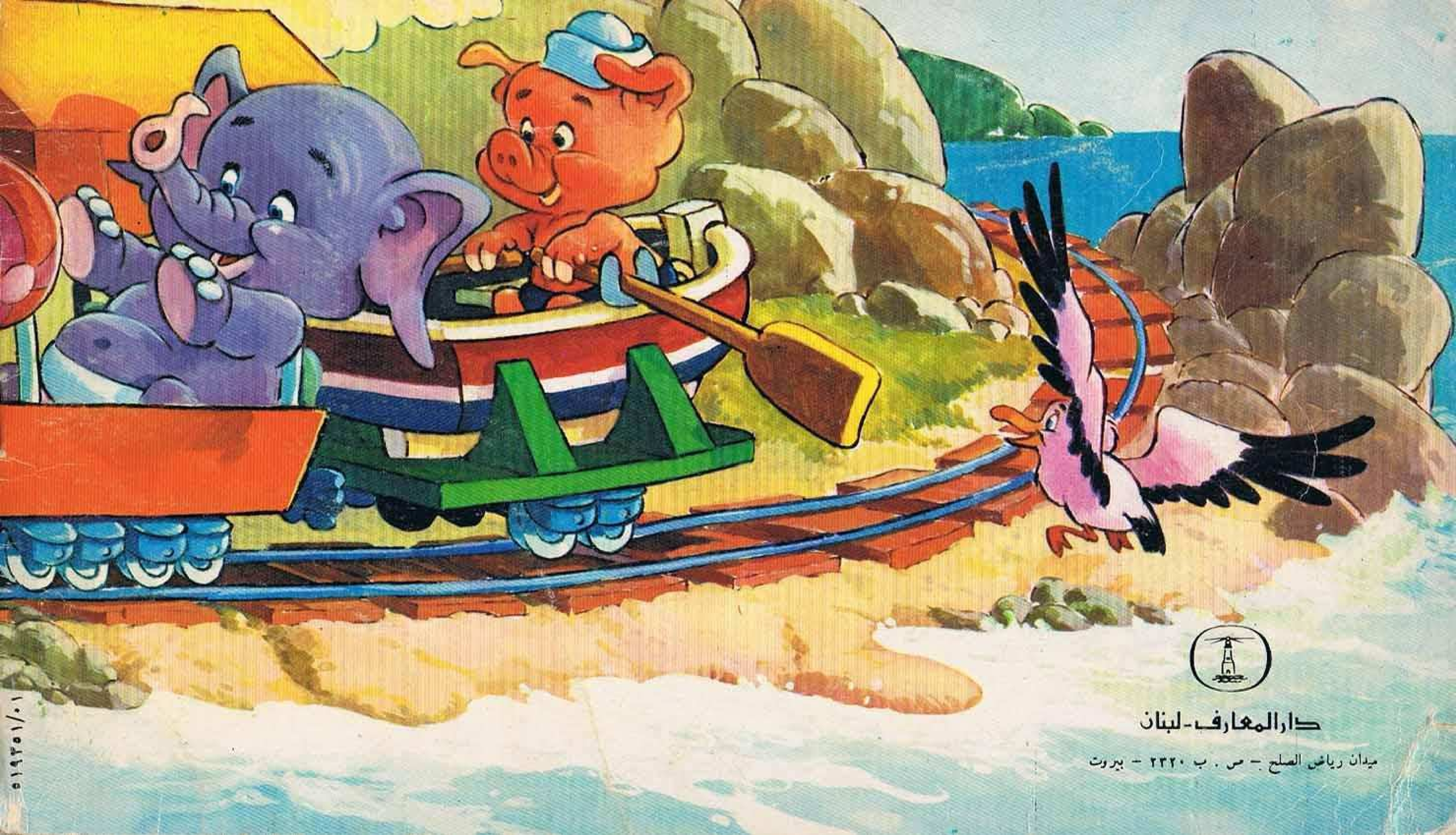


مغامرات القطار "طَفْ طَفْ"

صدر من هذه المجموعة :

- "طف طف" على شاطىء البحر
- "طف طف" واللص
- "طف طف" على المعاش
- أحلام "طف طف"

Printed in Spain by ROLLAN - PINTO (Madrid)
D.L.M.7533-1972



دار المعارف - لبنان
ميدان رياض الصلح - ص . ب ٢٣٢٠ - بيروت
٥١٩٣٥١/٠١